

8- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل واليه نلجأ وبه نعتصم نعمده عز وجل ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى اليوم الدين. اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل - [00:00:00](#)
قل اللهم مالك الملك وهو الله جل وعلا هو مالك الملك ولذا لا يجوز البتة التسمية بملك الملوك انا اخنع اسم عند الله رجل تسمى بملك الملوك او ملك الاملاك - [00:00:26](#)

قال سفيان بن عيينة مثل شاهاني شاه يعني ملك الملوك وهذا لا يجوز ان يطلق الا على الله عز وجل. فهو ملك الملوك سبحانه وتعالى. وهو الذي ملك ودائم. نعم بخلاف ملوك - [00:00:49](#)
الناس او ملوك البشر فان ملكهم سوف يفنى ويذهب. نعم. ولو بقي لهم اما بقي لمن؟ نعم لمن اتى من بعدهم لو بقي لهم لما كان لمن اتى من بعدهم - [00:01:11](#)

فهو جل وعلا الذي ملكه باقي ولا يفنى وقد حصلت قصة ببغداد في ايام خلافة بني العباس وفيها عبرة يقولون ان احد الناس قام في يوم الجمعة فقال للناس تصدقوا علي - [00:01:32](#)
انا من قد علمتم انا من قد علمتم هذا كان قد تولى الخلافة ثم خلع من الخلافة فاصبح يتكفف الناس ويسأل الناس وهو من بني هاشم من من بني العباس - [00:01:57](#)

مندوبية العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه وحصلت ايضا قصة اخرى ايضا فيها عبرة نعم وقد ذكرها الامام ابن عباس ابن تيمية ان ايضا احد الخلفاء عندما توفي اقتسموا تركته - [00:02:16](#)
وكانت شيئا كثيرا كانت شيئا كسييرا فما مرة حول او كذا الا وجد ان بعض الورثة يسأل ايضا الناس وان عمر بن عبدالعزيز رحمه الله عندما نزل به الموت قال له اوصي لاولادك - [00:02:43](#)

قال ادخلوهم علي او نحو ذلك المهم قال من كان صالحا فالله عز وجل سوف يتولاه ومن كان خلاف ذلك فلن اعطيه ما يستعمله في معصية الله قال الراوي القصة - [00:03:08](#)
فرأيت احد ابنائه يحمل على مئة فرس في سبيل الله نعم مائة فرس في سبيل الله. نسأل الله من فضله فلا شك ان ما لك الملك هو الله عز وجل. ولذا قال تعالى تؤتي الملك من تشاء - [00:03:31](#)

وتنزع الملك ممن تشاء كما اعطى الله عز وجل الخلافة والسيادة والمكانة لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه نعم وتنزع الملك ممن تشاء كما ثبت في الحديث في الصحيحين - [00:03:51](#)
اذا ذهب كسرى فلا كسرى بعده وكانت يعني كان كانت امبراطورية الفرس وروم هما اعظم الدول في وقتها فنزع الله الملك من الامبراطورية الفارسية وآأ اذهب الله عز هذا الملك واستولى - [00:04:17](#)

عليه المسلمون وولى الله عز وجل المسلمون عليه تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء جل وعلا. وتغز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير فيخبر الله عز وجل انه هو المتصوف في خلقه جل وعلا وفق علمه وحكمته سبحانه وتعالى وان - [00:04:47](#)
كل امر بيده وان الله عز وجل اذا لم ييسر للانسان امر حتى ولو كان حقيرا فانه لن يتيسر البتة نعم وان الله عز وجل اذا اعطى شيئا فانا ليس لعطائه حد سبحانه وتعالى - [00:05:20](#)

وقد ذكرت قصة من قبل وهذه القصة فيها عبرة وهي صحيحة لا شك في صحتها ذكرها ابو محمد ابن حزم عالم الاندلس في زمانه

عن ابيه وابوه قد تولى الوزارة - 00:05:43

في حقبة من الحقب في بلاد الاندلس وملخص القصة ان امرأة جاءت تطالب بولدها وكان محبوسا عند ملك من ملوك الاندلس قال
ذكرتيني نعوذ بالله قال ذكرتيني امر كنت قد انسيته - 00:06:02

عمك بيحضاري ركعة حتى يكتب انه يصلب فاجرى الله عز وجل قلم بيده يخرج. بدل ان يصلب يخرج. نعم فاعطاها للوزير حتى
ينفذ. ينفذ امر الملك. فامر الوزير صاحب الشرطة ان يخرج هذا الموقف - 00:06:25

كوف فيعني تغير غضب؟ قال نعم بصلبه وانت تأمر باخراجه؟ قال انت الذي كتبته فاعاد مرة ثانية وايضا وقع كما وقع في المرة
الاولى والمرة الثالثة ايضا هذا ذكرها كما تقدم ابو - 00:06:49

محمد ابن حزم عالم الاندلس في زمانه عن ابيه. وقد تولى الوزارة في بلاد الاندلس. فهنا فهنا انزجر هذا الملك فقال شيء يعني يريد
الله انا ما استطيع. هذا ان امنعه. فقال خلاص - 00:07:09

اخرجوه نعم وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير سبحانه وتعالى تولج الليل في النهار وتولج النهار في
الليل الله عز وجل يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل. وانظر الى دقة هذه الكلمة تولج - 00:07:27

ولذا كما قال بعض اهل العلم اذا اردت ان تبدل كلمة من كلمة في القرآن فلن تستطيع يعني لو تأتي بكلمة بمعنى هذه الكلمة واللغة
العربية واسعة واسع اللغة العربية - 00:08:02

واسعة يقولون للاسد نحو خمسمائة اسم او او نحو ذلك انا نسيت في اللغة العربية والمطر له مئة اسم مدري كم في اللغة العربية
فاللغة العربية لغة واسعة. ومع ذلك لا تستطيع يعني لا يمكن ان تكون كلمة محل كلمة في القرآن العظيم - 00:08:21

ولذا كما تقدم ان ترجمة معاني القرآن العظيم يعني هذه تكون دقيقة ترجمة المعاني يعني كما تقدم بعض الناس هن لباس لكم وانتم
لباس لهن قال انتم بنطلونات لهن النعث - 00:08:45

نعم فيعني انت لو تفكرت هن لباس لكم يعني دقيقة جدا يعني عندما يأتي شخص ما تقول جاء ولباسه يقول جاء فلان يقول جاء
الشيخ بندر وهو لابد فالمرأة كاللباس - 00:09:06

يعني انت مع اهلك ماذا؟ واحد. واحد. هو واحد هانتا يعني هكذا ينبغي ان تكون العلاقة يعني ينبغي ان تكون العلاقة هكذا. انت مع
اهلك واحد هن لباس لكم يعني لباس - 00:09:29

يعني المسألة ليست سهلة. هذا كلام رب العالمين هذا كلام رب العالمين ولذا بعض الكفرة الذي لا يعرف حتى اللغة العربية عندما سمع
القرآن واسلم هما يعرف اللغة العربية البتة - 00:09:49

هذا كلام رب العالمين بس نسأل الله عز وجل ان يوفقنا الى قراءته والى تدبره نعم تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل.

وتلاحظون يعني ان الليل يأخذ من النهار - 00:10:10

شيئا فشيئا مثل الان يعني بدأ الليل يزيد من جهة الفجر دقيقة دقيقة او نصف دقيقة نصف دقيقة الى ان يعتدلا ثم يبدأ بعد ذلك
النهار يأخذ من الليل وهذا كله لحكم - 00:10:32

هذا كله لحكمة. ولذا يقولون البلاد التي فيها ستة اشهر نهار وستة اشهر ليل يعني يصابون بالكآبة الشديدة نعم وقد ذكر لنا اخونا ابو
سليمان الاستاذ اسماعيل ابن منصور في المانيا يقول ان - 00:11:01

المغرب الساعة العاشرة وان العشا الساعة الثانية عشر بالليل والفجر الساعة الثانية نعم هذي فيها شدة ولا ما فيها نعم الحمد لله حنا
على نعمته نعم يعني الواحد بيصلي المغرب الساعة العاشرة والفجر والساعة ثنتين - 00:11:22

نحو نعم نحن نعم فنحمد الله عز وجل. ولذا يعني تجد ان بعض الناس يعني في وقت الصيام يصوم عشرين ساعة ويحكى يعني ان
علماء بخارى جاء اليهم سؤال لعل هذا من جهة وسيبيريا كانت بلاد - 00:11:49

مسلمة يعني يقولون انا احد الاخوان من اه من اخواننا المسلمين من روسيا يقول سيبيريا في الاصل هي محرفا من كلمة الصبو يعني
هذه التسمية في الاصل تسمية عربية اسلامية - 00:12:13

والان هذا المجرم بوتين مسيطر عليها نسال الله ان يرجعها الى بلاد الاسلام. المهم جا سؤال للاعلى علماء بخارى نعم انهم يعني

يقولون اذا صلينا المغرب ما ندرك الافطار واذا افطرننا فات ماذا - [00:12:33](#)

فات المغرب فماذا نصنع ماذا نصنع فنحن الحمد لله يعني ليس عندنا يعني مثل هذا بحمد الله فالله عز وجل قادر على كل شيء. ثم

قال تعالى وتخرج الحي من الميت. وتخرج الميت من الحي - [00:12:53](#)

وهذه عبرة عبرة عظيمة يخرج جل وعلا الحي من الميت يخرج الزرع يخرج النخلة من النواة النخلة حية والنواة ميتة النخلة حية

والنواة ميتة نعم وتخرج الميت من الحي يخرج الدجاج البيضة من الدجاجة - [00:13:16](#)

نعم يا ايها الاخوان هذه النطفة كيف الله عز وجل يخلقها ويصورها حتى تكون انسانا كاملا يعني هم كانوا قبل سمعنا حنا تعلمون

قبل عشرين سنة من السنوات تمضغ النعجة دولي وانهم يعني - [00:13:43](#)

يعني من الفويظة يعني بزعمهم انهم يستطيعون ان ان يستخرجوا نعجة كاملة. هذا كم فعلوا؟ هذه اكاذيب خلي يعني احيانا يعجزون عن يعني شخص عقيم يعالجون يعني يريدون بس يرزق بالولد وطفل الانبوب انهم يحقنون الحيوانات في الرحم ومع ذلك

- [00:14:07](#)

كم من شخص يعني انا عرفناه مساكين ما استطاعوا جربوا جربوا ما استطاعوا. نعم خليه خله خله بس يصلعون فنجال من الدم او

المنيا اعزكم الله اللي الانسان يفصل ثيابه عندما نعم - [00:14:40](#)

فلا شك ان الخلق عاجزون الا ما اعطاهم الله عز وجل. وتخرج الحي من الميت يخرج الله عز وجل الفوخة من البيضة والبيضة ميتة

وتخرج الميت من الحي البيضة من الدجاجة وهي حية وترزق من تشاء - [00:15:00](#)

بغير حساب. فالله عز وجل يرزق من يشاء بغير حساب سبحانه وتعالى هذا شخص قال لقومه اسلموا في عهد رسول الله عليه الصلاة

والسلام. فان الرسول عليه الصلاة والسلام يعطي غنما - [00:15:23](#)

بين جبلين نعم. وفي غزوة حنين اعطى بعض صناديد العرب مئة من الابل نعم رزقه الله عز وجل المال الكثير نعم بعد ان كانت هذه

الجزيرة العربية الناس يخرجون منها - [00:15:43](#)

نعم ويذهبون الى البلاد الاخرى وابو عبد العزيز يعرف انه شاص حمالي كان والان يملك المليارات وهو موجود حي. نعم فالله عز وجل

يرزق من يشاء بغير حساب. سبحانه وتعالى. ولو ان العباد عقلوا ذلك - [00:16:02](#)

الى الله نعم نتوجه الى الله في سؤاله جل وعلا ان ييسر الامور. فنسال الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الرزق حلال بغير حساب منه

جل وعلا كما اني اسأله جل وعلا لي ولكم ان يوفقنا لصالح الاعمال - [00:16:24](#)

وبالذات في هذه العشر نسأله جل وعلا ان يوفقنا لصالح الاعمال. نسأله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته ان يوفقنا لسائر الاعمال من

الحج ومن العمرة ومن الذكر ومن الصيام يا كريم يا رب العرش العظيم - [00:16:45](#)

ومن الهدي يا رب العالمين يا كريم. اللهم وفقنا لصالح الاعمال. انت ترزق من تشاء بغير حساب. تكن الشيء كن يقول اللهم يا من يقول

للشيء كن فيكون. يسر لنا امورنا. اللهم يسر لنا امورنا يا كريم في الدنيا. وفي الآخرة - [00:17:05](#)

اه يا رب يا رب يا كريم يا رب العرش العظيم. يا يا كريم يا رب العرش العظيم. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:17:25](#)